أولا: مفهوم الأدب عند العرب:

هو مجموع الأعمال المكتوبة باللغة العربية، ويشمل الأدب العربي (النثر والشعر المكتوبين)بالعربية،وكذلك يشمل الأدب القصصي والرواية والمسرح والنقد .

يعرف (الأدب العربي) على أنه : الكلام الإنشائي البليغ، الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أو نثرا ازدهر الأدب العربي خلال العصر الذهبي للإسلام، وظل نابضًا بالحياة حتى يومنا هذا.

والكلمة مختلفّة في أصولها وتطورها، قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب -جمع دأب- بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما فكانت العلوم اللغوية تتدرج تحت مسمى الأدب ، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها.

ثانياً: الأدب في العصر العباسي وأغراضه الشعرية:

تأثر الشعر في العصر العباسيّ بالعديد من العوامل مثل المجون وشرب الخمر وانتشار حركة الزندقة وغيرها من الحركات المخالفة للدين الإسلاميّ، وكانت لهذه العوامل تأثيرًا على ثقافة الشعب ممّا انعكس على أفكار الشعراء فكان لقصائدهم خصائص خاصة بها، نذكر منها ما يأتي:

١- وضوح المعاني وابتعاد الشعر عن التعقيد نظرًا لاستخدام الشعراء أسلوب الوضوح واستعمال الصور الفنيّة.

٢- توظيف الخيال والإكثار من التشبيهات والاستعارات في قصائدهم.

Scanned with CamScanner

ثانياً: الأدب في العصر العباسي وأغراضه الشعرية:

تأثر الشعر في العصر العباسيّ بالعديد من العوامل مثل المجون وشرب الخمر وانتشار حركة الزندقة وغيرها من الحركات المخالفة للدين الإسلاميّ، وكانت لهذه العوامل تأثيرًا على ثقافة الشعب ممّا انعكس على أفكار الشعراء فكان لقصائدهم **خصائص خاصة بها، نذكر منها ما يأتي:**

١- وضوح المعاني وابتعاد الشعر عن التعقيد نظرًا لاستخدام الشعراء أسلوب الوضوح واستعمال الصور الفنيّة.

٢- توظيف الخيال والإكثار من التشبيهات والاستعارات في قصائدهم.

٣- سهولة الكلمات واستخدام الألفاظ القريبة من لغة الشعب مع تركهم للألفاظ المعقدّة في تركيبها.

٤- التقليل من المفردات الوحشية المستخدمة في شعر الرجز كما نرى في شعر

10:48 م

ثالثاً : أبو تمام الطائي (حياته وشعره):

أبو تمام هو حبيب بن أوس الطائي ، وقيل بأنّه حبيب بن تدوس النصراني الذي أسلم بعد أن كان نصرانياً، وهو المولود في قرية يُقال لها جاسم في عام ١٩٠هـ، ترعرع أبو تمام في الشام وتلقّى علومه فيها، وتردد على حلقات العلم في مساجد مدينة دمشق، حيث تفقّه في علوم الدين واللغة والشعر فيها، وهو الأمر الذي لربما

Scanned with CamScanner

كان مسؤولاً عن تحوّل مهنته من حياكة الثياب إلى حياكة الشعر، ويعرُف عن أبي تمام قصائد عدة مثل القصيدتين النونية والدالية اللتين نظمهما في مصر بعد نزوله في الفسطاط، ومنها فحول الشعراء وديوان الحماسة، ونقائض جرير.....

قصيدته:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حــدهِ الحدُّ بينَ الجــدِّ واللَّعبِ

بيضُ الصَّفائحِ لاَ سودُ الصَّحائفِ في مُتُــونِهنَّ جــلاءُ الشَّك والرِيَبِ

والعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لافي السَّبْعَةِ الشُّــهُبِ

أَيْنَ الروايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّــــجُومُ وَمَا صَاغُوه مِنْ زُخْرُفٍ فيها ومنْ كَذِبِ

رابعا: المتنبي(حياته وشعره):

المتنبي هو شاعرٌ وحكيمٌ عربيٌّ شهيرٌ، عُرف بشخصيته المميزة وما كان يكتنفها من غموض، وشعر المتنبي حيّر الناس، واستعصى عليهم فهم مقاصده، وهي الأسباب التي دعت ابن رشيق ليلقّبه ببمالئ الدنيا وشاغل الناس وُلد المتنبي في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائةٌ في منطقةٍ تُسمى كِندة، وقد اختلف المؤرخون في نسبه، فمنهم من نسبه إلى قبيلة كندة وهي إحدى أشهر قبائل العرب، ومنهم من نسبه إلى حيّ كِندة في الكوفة مكان ولادته، وأنكروا نسبه إلى قبيلة كِندة، كما واختلف المؤرخون..في اسمه فقالوا : هو أحمد بن الحسين بن مرّة بن عبد

10:48

رابعا: المتنبي(حياته وشعره):

المتنبي هو شاعرٌ وحكيمٌ عربيٌّ شهيرٌ، عُرف بشخصيته المميزة وما كان يكتنفها من غموض، وشعر المتنبي حيّر الناس، واستعصى عليهم فهم مقاصده، وهي الأسباب التي دعت ابن رشيق ليلقّبه ببمالئ الدنيا وشاغل الناس وُلد المتنبي في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائةٌ في منطقةٍ تُسمى كِندة، وقد اختلف المؤرخون في نسبه، فمنهم من نسبه إلى قبيلة كندة وهي إحدى أشهر قبائل العرب،

Scanned with CamScanner

كما واختلف المؤرخون..في اسمه فقالوا : هو أحمد بن الحسين بن مرّة بن عبد الجبار الجعفي، ومنهم من قال أن اسمه أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي.

التحق المتنبي بكُتّابٍ كان فيه أبناء أشراف العلماء لتلقّي علوم اللغة العربية من شعر، ونحو، وبلاغة، وكان إضافةٌ إلى ذلك يقضي معظم أوقاته ملازماً للورّاقين لكي يقرأ في كتبهم فاكتسب معظم علمه من ذلك، وقد عُرف عن المتنبي حبه الشديد للعلم والأدب، كما أنّه تمتع منذ صغره بالذكاءِ وقوة الحفظِ ،فاض شعر المتنبي بالبلاغةٌ والصور البيانيةٌ ، وألفاظاً ، ومعاني غلية في الروعة ، حيرت النقاد واللغويين في تفسيرها ، ومعرفة مدلولاتها ، فالمتنبي شاعر عالم بكيفية جعل شعره مؤثراً ، فهو يعبر عما يختلج في النفس الإنسانية ، مصوراً لها في كل حالاتها ، وذلك من خلال بواعث الألم والظلم في حياته ، والتي كان لها أكبر الأثر في إبراز جمال شعره وتألقه ، وذلك الشعر الذي امتلأ ثورة على الظلم والاستبداد ، وامتلأ كبرياء وشموخاً ، وذلك لما اتسم به من جزالة في اللفظ وجودة في المعنى ، وقدرة على التصوير البياني بأسلوب شاعربديع .

قصيدته:

واحرَّ قَلباهُ مِمَّن قَلبُهُ شَبِمُ وَمَن بِجِسمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

مالي أكَتِّمُ حُبّاً قَد بَرى جَسَدي وتَدَّعي حبَّ سيفِ الدَولَةِ الأمَمُ

إن كانَ يَجمَعُنا حبٌّ لِغُرَّتِهِ فليتَ أنَّا بِقَدْرِ الحبِّ نَقتَسِـــم